عن الهوى فان الجنة هي المأوى الخوف سوط الله تعالى
يقوم به الشارد عن بابه فمن خاف اقام نفسه
بين يدي ربه يوم العرض ونهى نفسه عن الهوى
ورد ما عن غيها فان الجنة هي المأوى وينبغي
للمؤمن ان يكون كثير الذكر فيما بين يديه من
الاهوال كثير المحاسبة لنفسه في عد نعم الله
وعد جنايات نفسه ليدوم له خوفه
فان الخوف اذا فارق القلب خرب والغالب
على النفوس الامن والفتور والكسل عن الطاعات
والميل الى الشهوات ودواء ذلك الخوف فاما من
غلب عليه الخوف حتى مال الى القنوط والاياس
من رحمة الله تعالى فينبغي ان يداوى بالرجا
ويذكر سعة رحمة الله فمثال الخوف والرجاء
كمثال الحرارة والبرودة فمن غلب عليه احدهما
حتى خيف عليه الانحراف والتلف تداوى بالاخر

حتى يرجع

حتى يرجع الى حد الاعتدال فقد ورد في الحديث
لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا **وفائدة**
الخوف التقوى والورع والمبادرة والاجتهاد
فاذا زاد الى ان يخرج عن حد الاعتدال وقع في
القنوط فبطل العمل وذهبت فائدة الخوف فاداء دل
عليه الرجاء والطمع ردته الى التقوى والورع فالمطلوب
التقوى وانما الخوف والرجا طريقان **روي عن**
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جمع
الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم يقول
الله عز وجل يا ايها الناس اني قد جعلت نسبا وجعلتم
نسبا فوضعتم نسبي ورفعتم نسبكم قلت ان
اكرمكم عند الله اتقاكم فابيتم الا فلان بن فلان
وفلان اغنى من فلان فاليوم اضع نسبكم وارفع
نسبي اين المتقون فينصب للقوم لواء فيتبع القوم
لواءهم الى منازلهم فيدخلون الجنة بغير حساب

Copyright © King Saud University